Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نلتمس اللاشعري، وأن نلتمس حتى المواد التي تستعصي على التحويل الى شعر، والكلمات والعبارات التي لم تستعمل من قبل في الشعر . وما كان لدراسة ملتون أن يكون له غناءٌ هنا : فقد كانت مجرد عقبة .

ونحن لانستطيع ، في الأدب، شأننا في سائر الحياة بالضبط ،أن نعيش في حالة خالدة من الثورة، ولو أن كل جيل من الشعراء أخذوا على عاتقهم ان يبلغوا بالأسلوب الشعري الى معاصرة اللغة المنطوقة لقصّر الشعر عن واحد من أهم واجباته . ذلك لأن الشعر ينبغي له أن يعين، لاعلى صقل لغة العصر فحسب، بل على الحيلولة دون تغيّرها بسرعة مفرطة : فإن تطوراً للغّة بسرعة كبيرة الى حد الإفراط سيكون تطوراً بمعنى التدهور التقدمي* ، وذلك هو الخطر عندنا اليوم. فإذا سلك شعرُ بقيةِ هذا القرْن سبيل التطور الذي يبدو لي ، وأنا استعرض تقدم الشعر خلال القرون الثلاثة الأخيرة، أنه هو السبيل الصحيح، فسوف يكتشف أنماطاً جديدة أكثر إحكاماً من الأسلوب الذي أرسيت قواعده الآن . وفي هذا البحث ربما كان عليه أن يتعلم كثيراً من البنية الشعرية الموسَّعة عند ملتون، وربما كان من الممكن أيضاً اتقاء خطر العبودية للكلام العامّي والرطانة الدارجة . وقد يتعلم أيضاً أن موسيقا الشعر تكون أقوىٰ ما تكون في الشعر الذي له معنىٰ محدّد تعبّر عنه أكثر الكلمات ملاءمة . وقد يُحمل الشعراء على الإقرار بأن الإلمام بأدب لغتهم الخاصة، مع الإلمام بأدب اللغات الأخرى وتركيبها النحوي، جزء ثمين للغاية من عُدَّة الشاعر . وقد يكرّسون، كما أشرت من قبل ، بعض الدراسة لملتون ، الأستاذ الأعظم في لغتنا ، خارج المسرح ، للحرية ضمن إطار الشكل . وربما يفترض أن تُرهِف دراسةُ (شمشون) تقدير أي امرى للشذوذ الذي له ما يبرره وتدفعه إلى الحذر من الشذوذ الذي لا معنىٰ له . وفي دراستنا للفردوس المفقود تنتهي إلى إدراك أن الشعر تنبعث فيه الحياة بصورة مستمرة بالخروج عن المعيار القياسي، والعودة إليه ، وأن ليس هناك أي كاتب لاحق للشعر المرسل يبدو أنه يتمتع بأية حرية على الإطلاق بالقياس إلى ملتون . ومن الممكن أن ندفع إلى التفكير بأن رتابة الشعر الذي لا يقبل التقطيع العروضي تجهد الانتباه بسرعة أكبر من رتابة التفعيلات